

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 913 كتاب الصلاة | باب الجمعة 41

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن السائب ابن زيد ابن يزيد رضي الله عنه - [00:00:00](#) عنه ان معاوية رضي الله عنه قال له اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك الا الا نصل صلاة بصلاة حتى نتكلم او نخرج. رواه مسلم. هذا الحديث صحيح عن - [00:00:20](#) ابن يزيد رضي الله عنهما وعن ابيه. فقد حج به مع ابيه وهو ابن سبع في حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم فلذا يحسن ان نقول رضي الله عنهما - [00:00:40](#)

فيقول رضي الله عنه انه صلى مع معاوية الجمعة في المقصورة. وذلك ان معاوية رضي الله عنه لما حصل الفتنة والتعدي من الخوارج وغيرهم على ائمة المسلمين اتخذ مقصورة يصلي فيها مع الجماعة في المسجد رضي الله عنه. فصلى مع معاوية في المقصود - [00:01:00](#)

ثم ان معاوية دخل فارس الى فاعل لا تعد الى ما فعلت وذلك ان السائب بعدما سلم من صلاة الجمعة قام فصلى ركعتين. فقال له لا تعد لما فعلت فان النبي - [00:01:30](#) قيل صلى الله عليه وسلم نهانا ان نصل الفريضة بصلاة اخرى حتى نتكلم او نخرج يؤخذ من هذا ان معاوية رضي الله عنه تطف في السائب ابن يزيد ما انكر عليه - [00:01:50](#)

الحاضرين الذين صلوا معه وانما لما دخل دعاه حتى يكون ابلغ واقرب الى القبول لانه انكار اذا انكر بحضرة الناس تأثر المنكر عليه. واذا كان سرا قبل ذلك فهذا سلنا نستفيد منه اذا لاحظ المرء من اخيه تقصيرا في امر من الامور ان يلطف به - [00:02:10](#) تسر له النصيحة وكما جاء المؤمن يستر وينصح والمنافق يفضح المنافق يفرح انه يجد ما دخلا على المسلم المؤمن فينكر عليه. واما المؤمن فهو يؤدي غرض النصيحة استر على اخيه المسلم خطأه الذي اخطأه. ومعاوية رضي الله عنه ارسل للسائب فجاءه فقال - [00:02:40](#)

له لا تعد لما فعلت. يعني كونك بعد ما تسلم مباشرة تقوم وتصلي. وانما افصل بين الفريضة والنافلة في كلام او حركة او قيام من المكان او خروج الى البيت. فاذا خرج الى - [00:03:10](#) فهو اولى بان النافلة في البيت اولى وافضل. فاذا خشي ان ينساها او ينشغل عنها فلا عسى ان يصلها في المسجد لكن ينتقل من مكانه الذي صلى فيه الفريضة وذلك لاجل ان تتعدى - [00:03:30](#)

الاماكن التي عمل فيها الطاعة في حسن بالمسلم ان يستكثر من الاماكن التي يؤدي فيها فيها طاعته لان الارض والبقع تشهد له بالطاعة التي اداها فيها. فمثلا اذا في مكان ما وهو على طهارة فيحسن اذا كان الوقت وقت صلاة ان يصلي ركعتين وهكذا اذا كان في - [00:03:50](#)

في اي مكان من قريب او بعيد وكان على وضوء فيصلي ركعتين لتشهد له البقعة فيما صلى والله اعلم مع هذا لاجل ان تتميز النافلة عن الفريضة لان النافلة تختلف عن الفريضة - [00:04:20](#)

في النية وفي الاعمال غالبا النافلة ما تحتاج الى طمأنينة كما يحتاجها في النافلة. وانما فريضة الفريضة يعتني بها ويؤديها وكما قال بعض الصحابة رضي الله عنهم صل صلاة مودع يعني اي صلاة فريضة تؤديها صلها وانت لا تدري هل تصلي بعدها او تكون هي اخر صلاة له - [00:04:40](#)

صل صلاة مودع فيعتني بها المرء بخلاف النافلة. ولذا الحركة في النافلة لا تضر كثير والصلاة النافلة جالس لا بأس اذا كانت من عذر فهي كاملة واذا كانت من غير عذر فهي على النصح - [00:05:10](#)

صلاة القائم. واما الفريضة فيلزم القيام مع القدرة. فاذا قدر على القيام يلزمه ولا يصلي وهو جالس واذا عجز عن القيام فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع - [00:05:30](#)

قاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. يؤخذ من هذا حرص الصحابة رضي الله عنهم على تعليم الخير. وانه ولا يقول هذا صحابي وهذا يعرف وهذا كذا وانما يبدي ما عنده من العلم ولا يستحيي من - [00:05:50](#)

القاء المسألة او الفائدة او العلم. كذلك اخي اذا رايت من اخيك المسلم تقصيرا في امر من الامور فالطف به وابدله النصيحة. ان كان له عذر في عدم القيام بها ابداه لك. وان لم يكن له عذر - [00:06:10](#)

استفاد منك وتلطف به ولتكن دعوتك له برفق ولين كما قال الله جل وعلا لموسى هارون لما ارسلهما الى فرعون وهو اشقى خلق الله في وقته. قال تعالى فقولوا له قولا - [00:06:30](#)

لعله يتذكر او يخشى. والله جل وعلا يعلم ازا ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى. ولكن انه يعلم عبادته. وقال جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ادع الى سبيل ربك - [00:06:50](#)

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وهكذا ينبغي للمسلم ان يكون رفيقا لطيفا لاخوانه المسلمين الاكبر منه والمساوي له والاصغر وهكذا. وعن السائل ابن يزيد رضي الله عنه هو ابو يزيد السائب ابن يزيد الكندي في الاشهر ولد في الثانية من الهجرة وحضر حجة الوداع مع ولد في السنة - [00:07:10](#)

الثانية من الهجرة. يعني ولد بعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بسنتين. يعني حج به في حجة الوداع وعمره سبع سنين رضي الله عنه. وحضر حجة الوداع مع ابيه وهو ابن سبع سنين ان معاوية قال اذا - [00:07:40](#)

صليت الجمعة فلا تصلها بفتح حرف المضارئة عن الوصل بصلاة لا تصلها. لا تصلها. صلاة حتى تتكلم او تخرج اي من المسجد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك الا نوصل صلاة بصلاة حتى نتكلم او نخرج ان وما - [00:08:00](#)

بعده ان وما بعده بدل او عطف بيان من ذلك رواه مسلم فيه مشروعية فصل النافلة عن الفريضة والا توصل بها وظاهر النهي لما يفعله كثير من الاخوة هنا في المسجد الحرام وفقهم الله. اذا سلم الامام ينهض مباشرة - [00:08:20](#)

حتى ان بعضهم يقوم قبل ان يسلم الامام التسليمة الثانية. وهذا لا يليق ولا يحسن. وانما بعدما يسلم الامام يسلم المأموم بعد ما يستكمل الامام التسليم فالامام يستكمل التسليم ثم بعده المأمون - [00:08:40](#)

التسليم. ثم يأتي بالذكر الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالنافلة بعد الفريضة مباشرة. وانما يأتي بالذكر الاستغفار او لا يقول استغفر الله - [00:09:00](#)

استغفر الله استغفر الله ثلاث مرات ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع - [00:09:20](#)

لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. لا اله الا الله ولا نعبد الا - [00:09:40](#)

اياك له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره كافرون ويستحب ان يقول اللهم اعني ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ويستحب ان يقول الله - [00:10:00](#)

اللهم اجرني من النار سبع مرات بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر. ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير. عشر مرات بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر - 00:10:20

يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر. ثلاثا وثلاثين مرة. هذه تكون بتسع وتسعين. سبحان الله والحمد لله والله اكبر. يكررها ثلاثا

وثلاثين مرة تكون بتسع وتسعين. ثم يقول تمام المنة لا اله الا الله - 00:10:40

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كل هذا الذكر يحسن ان يأتي به بعد السلام. ثم ويقرأ آية الكرسي. الله

لا اله الا هو الحي القيوم الى اخرها. مرة واحدة بعد كل صلاة - 00:11:00

ثم يقرأ سورة الاخلاص قل هو الله احد والمعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة وبعد صلاة المغرب وصلاة

الفجر يكرر السور الثلاث ثلاث مرات. لان المغرب اول الليل - 00:11:20

والفجر اول النهار. فيكررها ثلاث مرات. وهكذا يستحب للمسلم ان يشتغل بهذا الذكر علما ان النافلة وقتها موسع بالحمد لله. وقتها

موسع الحمد لله. من بعد صلاة من بعد الصلاة مباشرة حتى - 00:11:40

خروج الوقت حتى خروج الوقت يعني لو ما صلى النافلة في صلاة المغرب الا بعد ساعة وثلاث من اذان المغرب لانه لا يزال في الوقت

وهكذا لو صلى راتبة الظهر مثلا بعدها قبيل العصر فهي في الوقت لانه يخرج وقت - 00:12:00

وصلاة الظهر ويدخل وقت صلاة العصر. وصلاة العشاء راتبتها بعدها الى منتصف الليل او الى ثلث الليل الاول وعند الضرورة الى الفجر

وهكذا وقت النافلة التي بعد الفريضة موسع وقتها والحمد لله ما يلزم ان يأتي بها - 00:12:20

بعد السلام مباشرة كما يفعل بعض الاخوة وفقهم الله. فما نريد منهم هذا وانما يستحب لهم ان يأتوا بها هذه الاذكار التي حث عليها

النبي صلى الله عليه وسلم. فعلها وامر بها عليه الصلاة والسلام. فلنا - 00:12:40

فيه اسوة وهو القدوة وهو الاسوة الحسنة لهذه الامة. صلوات الله وسلامه عليه. فما ينبغي لنا ان نترك بالنبي صلى الله عليه وسلم

ونأخذ بقول قائل فقيه او غير فقيه اجتهد جهد لعله معذور لانه - 00:13:00

ولم يبلغه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا بلغتنا اخذنا بالسنة وتركنا ما سواه وظاهر وظاهر النهي التحريم وليس خاصا

بصلاة الجمعة لانه ليس خاصا بصلاة الجمعة وانما جميع الصلوات - 00:13:20

صلينا الظهر ما نقوم مباشرة نأتي بالراتبة. صلينا المغرب ما نقوم نأتي بالصلاة مباشرة صلاة راتبة وانما نأتي بالذكر ثم نأتي بالراتبة

بعد الجمعة او بعد المغرب او بعد العشاء او بعد الظهر - 00:13:40

هكذا والسنن الرواتب منها ما يشرع قبل الفريضة. ومنها ما يشرع بعد الفريضة. ومنها ما يشرع قبل الفريضة وبعدها راتبة الفجر قبلها

وراتبة الظهر قبلها وبعدها ولا راتبة للعصر وانما يستحب ان يصلي قبلها اربع ركعات وراتبة المغرب بعدها ركعتين وراتبة العشاء بعد -

00:14:00

ركعتين وهكذا فيحسن بالمسلم ان يحرص على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ويعض عليه ابن نواجز وان كان غيره غير هذا

جائز لكن كلما حرص المسلم على السنة والتمسك بها وفعل النبي - 00:14:30

صلى الله عليه وسلم فهو احرى لقبول عمله باذن الله. وظاهر النهي التحريم وليس خاصا بصلاة الجمعة لانه استدل الراوي على

تخصيصه بذكر صلاة الجمعة بحديث يعمها وغيرها. قيل والحكمة في ذلك لئلا - 00:14:50

انتبه الفرض بالنافلة وقد ورد ان ذلك هلكه وقد ذكر العلماء انه يستحب التحول للنافلة من موضع الفريضة والافضل ان يتحول الى

بيته فان فعل النوافل في البيوت افضل. والا فالى موضع في المسجد او غيره. وفيه تكثير لمواضع السجود. وقد اخرج ابو داود من

حديث - 00:15:10

من حديث ابو هريرة مرفوعا ايعجز احدكم ان يتقدم او يتأخر او عن يمينه او عن شماله في الصلاة في في الصلاة يعني الصبحة ولم

يضعفه ابو داود. وقال البخاري في صحيحه ويذكر عن ابي هريرة يرفعه لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح النهي. والله اعلم -

00:15:30

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد وعلى اله - 00:15:50